Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن لعلك تجد في لفتات كل أديب نسمة إيمان أو لمحة إعجاز :

١ ـ قرأت ما قاله الوليد بن المغيرة عن هذا القرآن : إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه ليعلو ولا يعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته .

ويقول الباقلاني في كتابه إعجاز القرآن ص٨٨ .

تجد فيه الحكمة ، وفصل الخطاب ، مجلوة عليك في منظر بهيج ، ونظم أنيق ومعرض شيق ، غير معتاض على الأسماع ، ولا مغلق على الأفهام ولا مستكره على اللفظ ، ولا مستوحش في المنظر ، غريب في الجنس غير غريب في القبيل ممتلئ ماء ونضارة . ولطفاً وغضارة ، يسري في القلب كما يسري السرور ، ويمر إلى مواقعه كما يمر السهم ، ويضيء كما يضيء الفجر ، ويزخر كما يزخر البحر ، طموح العباب ، جموح على المتناول المنتاب ، كالروح في البدن ، والنور المستطير في الأفق ، والغيث الشامل ، والضياء الباهي .

﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ .

من توهم أن الشعر يلحق شأوه بان ضلاله ووضح جهله ، إذ الشعر سمت قد تناولته الألسن وتداولته القلوب وانثالت عليه الهواجس .